فكيف بمن اجبه فكيف بمن جادل عنه وعن طريقته
وتعذرنا لا نقدر على التجارة وطلب الرزق الا بذلك
وقد قالوا ان نتبع الهدى معك نتخطف
من ارضنا فاذا هذا كان هذا قول الله فيمن تعذر عن
التبيين في العمل ومعاداة المشركين بالخوف على
اهله ومعاشه فكيف بمن اعتذر في ذلك بتحصيل التجارة
ولكن الامر كما تقدم عنه عن اذا نشأ من لا يعرف الجاهلية
فلهذا لم يفهم معنى القرآن وانه اشد وافسد من الذين
قالوا ان نتبع الهدى معك نتخطف من ارضنا ومع هذا
فكلام هذا الكفر نفاقا والا فهم يعتقدون ان اهل
التوحيد ضالون مضلون وان عبدة الاوثان اهل
الحق والصواب كما صرح به امامهم في الرسالة التي
اتتكم قبل هذه خطه بيده ويقول بيني وبينكم
اهل هذه الاقطار وهم خير امة اخرجت للناس وهم
كذا وكذا فاذا كان يريد التحاكم اليهم ويصفهم بانهم خير
امة اخرجت للناس فكيف يصفهم ايضا بالشرك
ومخالطتهم للحاجة وما احسن قول احمد القائلين
والسماء ذات الحبك انكم لفي قول مختلف يؤفك عنه
من افك بل كذبوا بالحق لما جاءهم فهم في امر مريج
فرحم الله

فرحم الله امرأ نظر لنفسه وتفكر فيما جاء به محمد صلى
عليه وسلم من عند الله بمعاداة من اشرك بالله
من قريب او بعيد وتكفيرهم وقتالهم حتى يكون الدين
كله لله وعلم بما حكم به محمد صلى الله عليه وسلم فيمن
اشرك بالله مع ادعائه للاسلام وما حكم في ذلك
به الخلفاء الراشدون كعلي ابن ابي طالب وغيره لما حرقهم
بالنار مع ان غيرهم من اهل الاوثان الذين لم يدخلوا
في الاسلام لم يقتلوا بالتحريق والله الموفق وقال
ابو العباس ابن تيمية في الرد على المتكلمين لما ذكر بعض
اقوالهم قال وكل شرك في العالم انما حدث برأي
جنسهم فهم الامرون بالشرك والفاعلون له ومن
لم يأمر منهم بالشرك فلم ينه عنه بل يقر هؤلاء وهؤلاء
وان رجح الموحدين رجح احيانا فقد يرجح فيه المشركين
وقد يعرض عن الامرين جميعا فتدبر هذا فانه نافع
جدا ولهذا كان رؤسهم المتقدمون والمتاخرون
يأمرون بالشرك وكذلك الذين كانوا في ملة الاسلام
لا ينهون عن الشرك ويوجبون التوحيد بل يشوشون
الشرك او يأمرون به او لا يوجبون التوحيد وقد
رأيت من مصنفاتهم في عبادة الملائكة وعبادة الانفس

Copyright © King Saud University